رآه ملأ من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة
وان الله عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل
فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول
ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وابرأه مما يقولون وقام
الحجر فاخذ ثوبه فلبسه فطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا
او خمسا فذلك قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها ۞ وفي لفظ آخر كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض
وكان موسى صلى الله عليه يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر
فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى صلى الله عليه في اثره
يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظر بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من باس واخذ ثوبه
فطفق بالحجر ضربا وقال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة ضربا بالحجر ۞

سورة سبا ۞ قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم ۞ ان نبي الله صلى الله عليه
قال اذا قضى الله جل ذكره الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق
السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين
اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر
او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة
كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي
سمعت من السماء ۞ قوله ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم

١٣٢

وبعث عبد الملك على فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل ۞ حديث عبد الرحمن بن عوف ۞
حديث ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني
كفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني
ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون
حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام ۞ حديث كانت امية بن خلف فلما
كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا امية ۞ حديث سعد
حديث اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له
خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به
الى عمر قالوا لا يحسن يصلي ۞ حديث شكا اهل الكوفة سعدا الى عمر فعزله واستعمل
عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك
لا تحسن تصلي قال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه ما اخرم
عنها اصلي صلاة العشاء فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحق
فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة فسأل عنه اهل الكوفة ولم يدع مسجدا الا سأل عنه
ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى
ابا سعدة قال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل
في القضية قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة
فاطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني
دعوة سعد قال عبد الملك فانا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من

Copyright © King Saud University